[7] وجنتاه وكنا معشر الانصار نعرف غضبة بجر ردائه وحمرة وجنيته فأخذنا السلاح ثم أتيناه فقلنا يا رسول ا مرنا بما شئت والذى بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا بآبائنا وأمهاتنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال من أنا قالوا أنت رسول ا قال نعم ولكن من أنا قلنا محمد بن عبد ا بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال صلى ا عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من ينفض التراب عن رأسه ولافخر وأول داخل الجنة ولافخر وصاحب لواء الحمد ولا فخر وفى ظل الرحمن يوم لاظل إلا ظله ولا فخر ما بال أقوام يزعمون ان رحمى لا تنفع بل تنفع حتى تبلغ حكم وحاء (1) - وهم إحدى قبيلتين من اليمن - إنى لاشفع فأشفع حتى إن من أشفع له ليشفع فيشفع حتى إن إبليس ليتطاول طمعا في الشفاعة. أخرجه ابن البخترى. (شرح) حكم وحاء (1) فسر في الحديث قال في الغريب وهما حيان واليمن من وراء رمل (2) يبرين. قال أبو موسى يجوز أن يكون حاء من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود. حكى ذلك صاحب نهاية الغريب. وعن ابن عمر رضى ا عنهما قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (إذا كان يوم القيامة شفعت لابي وأمى وعمى أبى طالب وأخ لى كان في الجاهلية) أخرجه تمام الرازي في فوائده، وفى طريقه الوليد بن مسلمة وهو منكر الحديث، وإن ثبت فمحمول على ما ورد في الصحيح في أبى طالب من تخفيف العذاب عنه بشفاعته صلى ا عليه وسلم. وعن أبى هريرة رضى ا عنه قال: جاءت سبيعة بنت أبى لهب رضى ا عنها إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقالت يا رسول ا إن الناس يقولون أنت بنت حطب النار فقام رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو مغضب فقال (ما بال أقوام يؤذوننى في قرابتي من آذى قرابتي فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى ا) أخرجه الملا في سيرته.

---

(1) في الاصل (حاكم) في الموضعين، والتصحيح من النهاية. (2) في الاصل (ارض) وفى النهاية (رمل).